

بحار الأنوار

[368] قلبك) يقول: لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال ا عرجل: (وإمخ ا الباطل وحق الحق بكلماته) يقول: الحق لاهل بيتك الولاية ((إنه عليم بذات الصدور (1)) ويقول: بما ألقوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك، وهو قول ا عرجل: (وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأنون السحر وأنتم تبصرون (2)) وفي قول ا عرجل: (والنجم إذا هوى) قال: أقسم بقبر محمد صلى ا عليه وآله إذا قبض (ما ضل صاحبكم) بتفضيله أهل بيته: (وما غوى * وما ينطق عن الهوى) يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول ا عرجل: (إن هو إلا وحي يوحى (3)) وقال ا عرجل لمحمد: (قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم (4)) قال: لو أني أمرت أن أعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال ا عرجل: (كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله) يقول: أضاءت الأرض بنور محمد صلى ا عليه وآله كما تضيئ الشمس، فضرِبَ مثل محمد صلى ا عليه وآله الشمس، ومثل الوصي القمر، وهو قوله عرجل: (جعل الشمس ضياءاً والقمر نورا (5)) وقوله: (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون (6)) وقوله عرجل: (ذهب ا بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون (7)) يعني قبض محمد صلى ا عليه وآله فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته، وهو قوله عرجل: (وإن تدعهم إلى الهدى لا يسمعون وتراهم

(1) الشورى: 24. (2) الانبياء: 3. (3) النجم: